الله فليتوكل المومنون المتوكلون ثم سار لقمن الى الفضه فتوضا واسبغ الوضو ثم
وصف قدميه ورفع يديه وقال يا من السموات بقدرته مبنيات ويا من الارض بقوته
بعزة جلاله مدحيات ويا من الرياح بحكمته مجريات ويا من السحاب بعظمته
وقدرته محمولات ويا من يعلم ويسمع ويرى ويعلم السر والنجوى انت تعلم
دبيب النمل في الصخرة السوداء في الليلة الظلماء ان تعلم ان فلان بن فلان كلفني ما لا ادرى
عليه ولا اقوى عليه انك انت يا من يقول للشي كن فيكون ويدرك الخير كله واسع على
كل شي قدير ثم رجع فهذه الهيضه المرساه عن مكانها فما استتم كلامه حتى لم يرها
واتى مولاه وقال الملك سيدي اين كذا وكذا فقال الا تشمتني فانظر فسار فوجد الهيضة
قد حملت فتعجب وهب وقال يا لقمن لو يفعل ذلك بطاقتك ولا بعد ربك ولكن بقدرة
ربك فاذهب فلا سبيل لي الى املكك من هو حسبي ومن له الرافعي عبد ثم
فاعتقه وقال استغفر لي يا لقمن غفر الله لك فقال لقمن استغفر الله لي ولك وجميع
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات وقيل كان لقمن نبيا فان
وهب بن منبه قرات من حكمة لقمن نحو من عشرة الاف باب لم اسمع كلاما احسن منه
فطرت فيه الناس فادخلوا ذلك في كلامهم واستعانوا به في خطبهم ورسايلهم
وبلاغتهم ° **حديث وصية لقمن لابنه قال ابو القسم فكان لقمن**
قد تفرس في ولده الخير ووعظه ووصاه بوصايا اكثر منها فقال له يا بني تفكر وتعتبر
وتبصر وتفهم وتعلم واعمل فان العامل والجاهل الحصاد للزرع بقدر ما يزرع
يحصد وبقدر ما يعمل يوجر ومن زرع نباتا طيبا حصده ومن زرع طيبا يحصد طيبا
ومن زرع خبيثا يحصد خبيثا الا انه لا يحصد من المر الحلو ولا من الحلو المر
كذلك لا يجزى المحسنون شرا ولا المسيئون خيرا ولكن يجزى كل عامل عمله
وكما يحب كل زارع من زرعه كذلك يفعل ابن ادم كما يرى الناس فعل بهم والله
لا يحيف في القضا وكل مسافر يتزود لسفره ويتخذ ما يحتاج ما يتزود وكل عامل يجد
اجر ما عمل يا بني تعلم الحكمة فان الحكمة تدل على الدين وان الحكمة تدل على الشرف وتشرف
العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتسير الصغير على الكبير وتجلس المسكين
مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا وتزيد السيد سوددا وتزيد الغني مجدا والحكمة
تسود صاحبها وتجملا وصل الجمال والحكمة حرب العدو وحين تخاف عدوه وتحاربه

ونصاعيه

وايضا عند الله بها الربح ويقسمه الذي هو يعبر وهي دليل حتى يهدي السفر والحكمة بسيرة الحكيم
اذا لم يستر الاحمق الثياب لا يسد واسواه الحكيم وان كان عاريا وتبدوا
سوءة الاحمق من تحت الثياب والحكيم نور العين والحكيم جمال اهل البيت وبالاحمق
شينهم وبالحكيم يدوم سرور اهله وبالاحمق يدوم حزنهم وبالحكمة اصلح الله امر السموات
والارض وبالحكمة احكم الله امر الدنيا والاخرة وبالحكمة يكون ابن ادم في العاجل والعاقبة
مديرها فكيف يطيق ابن ادم ان يتخيل له دينه ومعيشته بغير حكمة يا بني ان الله تعالى
قسم الاخلاق بين الحكيم والاحمق فمن اخلاق الاحمق العجلة والخفة والجفاء ومن اخلاق
الحكيم الوقار والبر والسكينة ومن اخلاق الاحمق الغلبة والفجور ومن اخلاق الحكيم
الوقار والبر ومن اخلاق الاحمق البغي والخيانة ومن اخلاق الحكيم العفو والاحسان
ومن اخلاق الاحمق ان يعجبه عمله وان لم يوافقه العلما وان يعجبه حكمه وان لم يوافق
الحكما يرى انه محسن وهو مسي ويرى نفسه وقد رمى وان سال بخل وان سال الحق وان قال
لم يحسن وان قيل له لم يفقه وان ضحك نهق وان بكا خار وان غضب جار وان
قد ذنه حزن وان نفعته لم يشكر لك ولا تسال الاحمق فانه كالثوب كلما رقعته من جانب تخرق
من جانب اخر وكالفخار المكسور الذي لا يرقع ولا يشعب ولا يعاد طينا ان صحبته
اعناك وان تركته شتمك وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه
فضحك وان اسر اليك اتهمك وان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك يا بني والزم
الاخلاق الصالحة وان كنت عبدا فاحسن واشكر من الاحسان وان كنت فقيرا فتعفف
واصبر وسلم لقضا الله عز وجل ولا تبطر في الغنا ولا تحزن في الفقر ولا تكن خطابا يكرم الناس
فتكرم ولا تكن واهيا يحقرك من عرفك ولا تشاور السفها ولا تكن مختالا متكبرا
على الله واصبر نفسك على الحق ويعد هاهنا للباطل ولا تحب ان تماري الفقها ولا تنكر
السفها ولا تتكل على الايمان بغير عمل ولا على القول بغير فعل ولا يسخطنك بعد
عن دينك ولا تتكل في معيشتك على عمل غيرك ولا تجادل العلما فيزهدون عن
بر وصولك ولا تجادل السفها فيجهلوا عليك ويشتموك ولكن اصبر لم يعرفك بالعلم
وتحلو بالعلما من صابرهم وسلم من انهم وتجوس السفها من اعرض عنهم ولا
انك ان ماريت السفيه وجادلته تعبت ولكن ان ماريت ارددت عن
ولا تضحك نفسك لعيب صاحبك وان سفه عليك سفيه فلتنفعك ا